وذلك لكي لا يتمكن احد منهم ان يملي علينا موقفا . نحن نحـاول ، في هذا التعدد في العلاقات ان نضمن موقفا مستقلا نفلت به من محاولة الضغط من اي اتجاه أتى . ولكن يجب ان يعي الجميع بوضوح ان صداقاتنا ليست رخيصة ولا تقدم على طبق من فضة بالمجان .

هناك بعض الملاحظات التي تحتاج مني الى تعليق . قضية النضال العربي من اجـل تحرير فلسطين . هذه النقطة التي يلومنا بها البعض هي نقطة قوتنا . هذه النقطة هي بداية المدخل القومي للثورة الفلسطينية . كيف ؟ نحن نعتقد بضرورة توظيف كل الجهد العربي لحساب التحرير . كيف يتم هذا ؟ نحن ننادي بالتغير ، ننادي بالوحدة . **ولكن لا بد لاية حركة تحرير ولا بد لاية وحدة من قضية ، قضية واحدة . ولا بد لهذه القضية من طليعة تتبناها** . لو استعرضنا كافة قضايـا الوطن العـربي المرشحة للنضال من حولها ، فسنجد ان هناك قضايا كثيرة متعددة . في العراق ، في سوريا ، في عدن ، في الخليج ، في مصر ، في الجزائر ، في لبنان . **ولكن ما هي القضية الحدية ، التي تمثل حدية الصراع . والقضية المؤهلة لاستقطاب الجميع ؟**. يقول الاخ نديم عبد الصمد ان كـافة القوى العربية التقت حول تأييد الثورة الفلسطينية ، رغم ان بينها خلافات . وهـذا حقيقي . لو باشرت هـذه القوى تبحث عن قضية اخرى لتعـذر الموقف . ان قضية فلسطين ، هي قضية التناقض الحدي مع الاستعمار ، ومع اسرائيل ، وهي المرشحة لاستقطاب كافة القوى المناضلة ، وكافة الطلائع العربية المناضلة . وكذلـك فان اي عمل ، اي تحرك ، اي بناء ، اي اداة ، لا بد لها من بداية . ولا تستطيـع ان تنتظـر لتنادي وتستنجد وتستحث اطرافا اخرى لتبدأ بدلا منها . لا بد من جهة ما معينة تقـوم بالتصدي لهذه المسؤولية . وتقود النضال من اجلها ، وتشكل محور الاستقطـاب . **الجهة المرشحة لهذا هي الجهة ذات التماس المباشر مع هذه القضية بداية . ولكن هذا لا يوقف العمل عندها . ولا يحصر اطاره فيها** . ولكنه يعطيها وضع الملزم بحكم تماسه المباشر مع القضية الحدية . من هنا ، **تتوفر القضية ، تتوفر الطليعة ، وتدور حـركة النضال ، وتنعكس اثارها على الجماهير العربية ، فتفرز حالة جماهيرية ، تتطلع الى التغيير من خلال الطلائع المحلية في كل قطر . ويتم لقاء كافة هذه الطلائع . حول قضية واحدة ، في معركة واحدة** . فيتم من خلال ذلك توحيد الجهد في شكـل توحيد للاداة ، بداية ، من اجل ما نطمح اليه جميعا ، **الوحدة العربية** . من هنا جاء شعارنا : «النضال من أجل فلسطين هو الطريق للوحدة » . عكس الشعار المطروح سابقا : « الوحـدة هي طريق العودة » . الوحدة من يقوم بها ؟ وحدة حسابات ؟ تامت وانفصلت . اذا لم تتم الوحدة من خلال تفاعل نضالي ، كيف تتم؟ ان الاستنجاد بالاطراف الاخرى لا يجدي. لا بد من أن تتصدى طليعة لهذه المسؤولية ولهذا الواجب . من هنا، وبهذا النص الدقيق الذي طرحته الثورة الفلسطينية ـــ باعتبارها الطليعة لحركة النضال العربي من اجل تحرير فلسطين ـــ كانت تعكس بعدها القومي . وشكرا .